بوتين وقع مرسوما يوسع إمكان اللجوء إلى السلاح النووي

أوكرانيا تقصف روسيا بصواريخ أمريكية بعيدة المدى

موسكو - (أ ف ب): وقع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أمس الثلاثاء مرسوما يسمح لموسكو باستخدام أسلحة نووية ضد دولة لا تملك هذا النوع من السلاح إذا كانت مدعومة من قوى نووية. وتزامنت هذه الخطوة مع مرور ألف يوم على بدء الغزو الروسي لأوكرانيا وبعدما أعطت الولايات المتحدة موافقة لكييف لاستخدام صواريخ طويلة المدى لضرب أهداف عسكرية داخل روسيا. وأفاد المرسوم بأن «من الشروط التي تبرر استخدام أسلحة نووية إطلاق صواريخ بالستية ضد روسيا».

وأوضح المتحدث باسم الرئاسة الروسية دميتري بيسكوف أنه «كان من الضروري تكييف أسسنا مع الوضع الحالي»، في مواجهة ما يعتبره بوتين «تهديدات» صادرة من الغرب ضد أمن روسيا. وكان الرئيس الروسي حذر في نهاية سبتمبر من أن أي هجوم تنفذه دولة غير نووية، مثل أوكرانيا، لكن مدعومة من قوة تمتلك أسلحة نووية مثل الولايات المتحدة يمكن أن يعتبر «عدوانا مشتركا»، ما قد يستدعي استخدام أسلحة نووية.

إلى ذلك أشار المرسوم الذي وقعه بوتين إلى حالة أخرى تستدعي استخدام أسلحة نووية وهي «توفير أراضي وموارد لـ(شن) عدوان على روسيا». ومع تكثيف موسكو ضرباتها القاتلة والمدمرة في أوكرانيا، أجاز الرئيس الأمريكي جو بايدن لكييف إطلاق صواريخ أمريكية بعيدة المدى إلى عمق الأراضي الروسية، بحسب ما أكد مسؤول أمريكي لوكالة فرانس برس الأحد، لكن ما زالت الشروط الدقيقة لهذا الإذن مجهولة، ولم تُعلنه واشنطن رسميا.

وفي سبتمبر، حذر الرئيس الروسي من أن هذه الموافقة الغربية ستعني «ضلوع دول حلف شمال الأطلسي مباشرة في الحرب في أوكرانيا». وقال حينها إن بلاده يمكن أن تلجأ إلى الأسلحة النووية في حال حدوث «إطلاق كثيف» لطائرات أو صواريخ أو مسيرات على أراضيها. منذ بداية النزاع في أوكرانيا في فبراير ٢٠٢٢، ألمح بوتين مرات عدة إلى إمكان استخدام أسلحة نووية. ونشرت روسيا أسلحة نووية تكتيكية في صيف عام ٢٠٢٣ لدى حليفتها بيلاروس التي أعلنت في مايو إجراء تدريبات مع موسكو لاختبار قاذفات أسلحتها النووية التكتيكية.

○ الرئيس الروسي خلال توقيعه المرسوم.

وفي هذا الأثناء أعلنت روسيا أمس الثلاثاء أن أوكرانيا أطلقت خلال الليل صواريخ أمريكية بعيدة المدى على أراضيها في هجوم يعد الأول من نوعه منذ بدء الحرب قبل ألف يوم، وهددت موسكو مجددا باستخدام أسلحة نووية ردا على ذلك. وأكد مسؤول أوكراني لفرانس برس أن أوكرانيا استهدفت روسيا بصواريخ «أتاكمز» الأمريكية.

وأعلن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أن الضربات الأوكرانية على روسيا بصواريخ بعيدة المدى تشكل «مرحلة جديدة» في النزاع، متوعدا برد «مناسب». واتهم لافروف أوكرانيا والغرب بالسعي إلى التصعيد، لافتا إلى أن أوكرانيا لم تكن لتطلق صواريخ بعيدة المدى على روسيا من دون مساعدة الأمريكيين. وحض وزير الخارجية الروسي الغرب على الاطلاع على العقيدة الروسية الجديدة لاستخدام السلاح النووي «كاملة».

وزير الخارجية الإيراني يلتقي نظيره السوري في طهران

طهران - (أ ف ب): استقبل وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي أمس الثلاثاء نظيره السوري الجديد بسام الصباغ في طهران، في أحدث لقاء لسلسلة اجتماعات بين كبار مسؤولي البلدين الحليفين. وسيلتقي الصباغ خلال زيارته الأولى لطهران منذ توليه منصبه في سبتمبر، مسؤولين إيرانيين، بحسب وسائل إعلام محلية لم تكشف عن مزيد من التفاصيل.

أكد عراقجي في مؤتمر صحفي مشترك دعم بلاده لسوريا والمجموعات المتحالفة مع طهران في المنطقة. وقال: إن «الجمهورية الإسلامية الإيرانية ستقف دائما إلى جانب سوريا ومحور المقاومة» و«لن تتردد في تقديم كل الدعم اللازم». وتحدث الصباغ من جانبه عن «مباحثات ايجابية وتبادل مثمر وبناء للآراء بشأن تعزيز التعاون بين البلدين بكافة المجالات».

وأضاف: «لقد استعرضنا التطورات الخطيرة في منطقتنا الناجمة عن العدوان الإسرائيلي الوحشي المتصاعد على دول المنطقة». وأكد أن «وجهات نظرنا متفقة ازاء ضرورة الوقف الفوري وغير المشروط لهذا العدوان الاسرائيلي وضمان ايصال المساعدات الانسانية الى محتاجيها». وتأتي زيارة الوزير السوري بعد أقل من أسبوع من زيارة قام بها علي لاريجاني، مستشار المرشد الأعلى الإيراني آية الله علي خامنئي، إلى سوريا التقى فيها الرئيس بشار الأسد.

كما زار وزير الدفاع الإيراني عزيز نصر زاده دمشق نهاية الأسبوع الماضي لإجراء محادثات مع المسؤولين السوريين. وفي إطار جولة إقليمية، زار عراقجي سوريا في أكتوبر قبل أول هجوم أكدته إسرائيل على مواقع عسكرية في إيران. وفي ٢٦ أكتوبر، أعلن الجيش الإسرائيلي انه هاجم أهدافا عسكرية في إيران، ردا على الهجوم الإيراني بالصواريخ البالستية الذي استهدفها في الأول من أكتوبر.

وجاء الهجوم الإيراني ردًا على مقتل الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله ومعه قيادي في الحرس الثوري في غارات إسرائيلية في الضاحية الجنوبية لبيروت في ٢٧ سبتمبر ومقتل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس اسماعيل هنية في ضربة نسبت الى إسرائيل في طهران في ٣١ يوليو. وأطلقت إيران في ١٣ أبريل، صواريخ ومسيرات ضد إسرائيل ردًا على غارة إسرائيلية استهدفت القنصلية الإيرانية في دمشق قتل فيها قادة وعناصر في الحرس الثوري الإيراني.

وتعهّدت طهران الرد على الضربات التي نفذتها إسرائيل في ٢٦ أكتوبر. وجعلت إيران التي لا تعترف بدولة إسرائيل، دعم القضية الفلسطينية

○ وزيرا خارجية سوريا وإيران خلال المؤتمر الصحفي في طهران. (أ ف ب)

إحدى ركائز سياستها الخارجية منذ الثورة الإسلامية عام ١٩٧٩. منذ بداية النزاع السوري في ٢٠١١، شنت إسرائيل مئات الغارات مستهدفة القوات الموالية أو حلفاء دمشق الموالين لإيران. وفي الأسابيع الأخيرة، كثفت اسرائيل التي تحارب حركة حماس في قطاع غزة وحزب الله في لبنان، ضرباتها على الأراضي السورية في سياق إقليمي متفجر.

هيومن رايتس ووتش تتهم العراق بتوسيع نطاق ووتيرة الإعدامات «غير القانونية»

بغداد - (أ ف ب): اتهمت منظمة هيومن رايتس ووتش في تقرير أمس الثلاثاء الحكومة العراقية بتوسيع نطاق عمليات الإعدام «غير القانونية» ووتيرتها في عام ٢٠٢٤، داعية السلطات إلى «الإلغاء الكامل» لعقوبة الإعدام. في الأعوام الأخيرة، أصدرت المحاكم العراقية في قضايا إرهاب وقتل مئات الأحكام بالإعدام والسجن مدى الحياة في حق مدانين بالانتماء إلى «جماعة إرهابية»، إثر محاكمات نددت بها جماعات حقوقية واعتبرت أن الأحكام فيها صدرت على عجل أو شملت انتزاع اعترافات من المتهمين تحت التعذيب.

وقالت المنظمة: إن «الحكومة العراقية وسّعت بشدة نطاق الإعدامات غير القانونية وزادت وتيرتها في عام ٢٠٢٤». وأشارت إلى تعرّض سجناء للتعذيب قبل إعدامهم، لافتةً إلى أنها اطّلعت على صور «لثلاث جثث أُفرج عنها بعد الإعدام» ظهرت فيها «علامات مرئية لسوء المعاملة أو التعذيب، بما في ذلك كدمات شديدة وكسور في العظام وجروح وهزال». ووثقت كذلك حالات تشير إلى «قيام السلطات العراقية بشكل متزايد بتهديد نزلاء محكوم عليهم بالإعدام وجماعات غير حكومية لتحدثهم علنا عن الظروف في سجن الناصرية المركزي» في محافظة ذي قار بجنوب العراق.

وسبق للكثير من المنظمات الحقوقية أن انتقدت سوء الظروف الانسانية في هذا السجن المعروف كذلك باسم «سجن الحوت»، حيث يسود الاعتقاد في أوساط الكثير من العراقيين، بأن من يدخله لن يتمكن من مغادرته على قيد الحياة. وشدّدت هيومن رايتس ووتش على وجوب أن «يوقف العراق بشكل عاجل جميع الإعدامات المعلقة ويعلن وقفا مؤقتا نحو الإلغاء الكامل لعقوبة الإعدام»، مشيرة إلى أن نحو ثمانية آلاف شخص ينتظرون تنفيذ حكم الإعدام بحقهم.

ولفتت إلى أن أيّا ممن قابلتهم من عائلات أو محامي المحكوم عليهم بالإعدام قال «إنه تلقى إشعارا مسبقا بالإعدامات»، موضحة أن بعضهم تلقوا اتصالا «لتسلّم الجثث بعد أشهر من الإعدام». وفي سبتمبر، نُفذ حكم الإعدام في حق ٥٠ شخصا مدانين بجرائم بينها «الإرهاب» وفق منظمة «آفاد» المستقلة التي تراقب الانتهاكات الحقوقية في العراق. ونددت المنظمة في يونيو بزيادة «عمليات الإعدام السرية»، إذ وثقت ٦٣ حالة إعدام غير معلنة في الأسابيع السابقة، وهو ما نفته وزارة العدل في الشهر التالي.

وفي يوليو أُعدم عشرة مدانين بجرائم مشابهة، بعد شهرين من إعدام ١٩ آخرين. وفي أبريل، أُعدم ١١ شخصا. وفي العراق، يتعيّن على رئيس الجمهورية المصادقة على أحكام الإعدام قبل تنفيذها. ودعت هيومن رايتس ووتش الرئيس عبداللطيف رشيد إلى «التوقف فورا عن التصديق على عقوبة الإعدام»، والقضاة العراقيين إلى «التحقيق بشأن أي حوادث تعذيب وتحديد المسؤول عنها ومعاقبتهم وتعويض الضحية».

وفي نهاية يونيو، اعتبر خبراء مستقلون يعيّنهم مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة وإن كانوا لا يتحدثون باسمه، أن «عمليات الإعدام المنهجية التي تنفذها الحكومة العراقية ضد السجناء المحكوم عليهم بالإعدام بناء على اعترافات مشوبة بالتعذيب وبموجب قانون غامض لمكافحة الإرهاب (...) قد ترقى إلى مستوى جريمة ضد الإنسانية». وردا على تقريرهم، قال وزير العدل العراقي خالد شواني الشهر التالي إن المعلومات التي اعتمد عليها هؤلاء الخبراء «لم تكن مستندة إلى أدلة موثقة».

قمة مجموعة العشرين تبحث الحروب والمناخ وتستعد لعودة ترامب إلى السلطة

ريو دي جانيرو- (أ ف ب): التئم قادة مجموعة العشرين أمس الثلاثاء في اليوم الثاني والأخير من قمّتهم في ريو التي أعطت زخما محدودا لمفاوضات مناخية متعثّرة في باكو وسادها انقسام في المواقف بشأن الحروب في أوكرانيا والشرق الأوسط وخيّم عليها طيف ترامب العائد إلى البيت الأبيض. في اليوم الأوّل من القمّة، حقق الرئيس البرازيلي لويس إيناسيو لولا دا سيلفا إنجازا بإلحاق ٨٢ بلدا في ائتلاف عالمي لمكافحة الجوع والفقر تمّ إطلاقه في هذه المناسبة.

وحضر الرئيس الأمريكي جو بايدن ممثّلا بلده في القمّة لكن بوهج خافت يطغى عليه ظلّ ترامب العائد إلى سدّة الرئاسة الأمريكية في يناير، حتى إن بايدن فوّت عليه الصورة الجماعية للقادة الإثنين إثر قدومه متأخرا لها مع رئيس الوزراء الكندي ورئيسة الوزراء الإيطالية. وفي بيان مشترك صدر في ساعة متأخّرة من ليل الإثنين، لم يأت القادة بأيّ خرق كبير لتحريك المفاوضات الراكدة في باكو بشأن حلول لمكافحة التغير المناخي ومساعدة الدول النامية.

ولم يكسروا المراوحة القائمة بشأن تعزيز آلية تمويل الحلول المناخية وتوضيح تفاصيلها، مكتفين بالقول إنه ينبغي أن تأتي الموارد «من المصادر كافة». لكنهم أرسلوا مؤشّرا إيجابيا باتّجاه الدول النامية في باكو، معتبرين أن «آلاف المليارات» وليس مليارات هي ضرورية لمساعدتها في مواجهة احترار الكوكب. ولا شكّ في أن العودة الوشيكة لترامب إلى البيت الأبيض كانت في كلّ الأذهان خلال قمّة مجموعة العشرين، على خلفية مسائل التغير المناخي والتصعيد في أوكرانيا والضغوط الاقتصادية التي تتسبب بانعدام الأمن السياسي في بعض الديمقراطيات.

وحذّر الرئيس الصيني شي جينبينغ من أن العالم يواجه مرحلة جديدة من «الاضطراب»، مشدّدا على ضرورة «تجنّب التصعيد في الحروب وتأجيج النيران». واعتبر رئيس المجلس الأوروبي شارل ميشال أن العالم بات في وضع حرج. فردا على قيام روسيا بالاستعانة بقوّات من كوريا الشمالية في حربها على أوكرانيا، عدل الرئيس الأمريكي جو بايدن عن موقفه، سامحا لكييف باستخدام صواريخ أمريكية طويلة المدى لضرب العمق الروسي.

وحذّرت روسيا الممثلة في قمّة مجموعة العشرين بوزير خارجيتها سيرغي لافروف بدلا من الرئيس فلاديمير بوتين الذي صدرت في حقّه مذكرة من المحكمة الجنائية الدولية من «ردّ متكافئ» في حال ضرب أراضيها. وفي ظلّ هذه التطوّرات، رحّب بيان مجموعة العشرين «بكلّ المبادرات الوجيهة والبنّاءة التي تدعم سلاما شاملا وعادلا ومستداما» في أوكرانيا. لكن كما الحال في القمم السابقة للمجموعة، لم يأت البيان على ذكر الغزو الروسي.

وحلّ الشرق الأوسط حيث تشنّ إسرائيل حربا في غزة وفي لبنان بندا على جدول أعمال القمّة التي دعت إلى وقف «شامل» لإطلاق النار. وسعى الرئيس البرازيلي لولا دا سيلفا إلى توجيه دفّة المناقشات حول المسائل الاجتماعية في صلب نهجه اليساري ونجح في حشد دعم القادة لمقترح يقضي بفرض مزيد من الضرائب على أكبر الأثرياء. وتضمّن البيان تعهّدا «بالحرص على أن يدفع أصحاب الثروات الطائلة ضرائب كما ينبغي» وبوضع آليات لمنعهم من التهرّب من دفع الضرائب. غير أن هذه المسألة مع إحالات إلى ضبط المحتويات على شبكات التواصل الاجتماعي وكسر القواعد الجندرية لقيت تحفّظات من الرئيس الأرجنتيني الليبيرالي خافيير ميلي المعجب بنهج ترامب.

○ صورة تذكارية للقادة المشاركين في قمة ريو. (أ ف ب)

كندا أحبطت مخططا إيرانيا لاغتيال وزير سابق

اوتاوا - (أ ف ب): أحبطت السلطات الكندية مؤخرا مخططا إيرانيا مفترضا لاغتيال وزير العدل الكندي السابق إيروين كوتلر المنتقد الكبير لطهران، على ما أعلنت منظمة يعمل فيها يوم الاثنين. وذكرت صحيفة «ذي غلوب أند مايل» أن الوزير السابق تبلغ في ٢٦ أكتوبر أنه يواجه خطرا وشيكا في غضون ٤٨ ساعة، بتعرضه للاغتيال من جانب عملاء إيرانيين. وتقفت السلطات أثر شخصين يشتبه في ضلوعهما في المخطط، على ما نقلت الصحيفة عن مصدر لم تسمه. وفي رسالة إلكترونية أرسلتها إلى وكالة فرانس برس أكد مركز راوول والنبرغ الذي يعمل فيه كوتلر مقال الصحيفة.

ورفض ناطق باسم وزير الأمن العام دومينيك لوبلان التعليق مكتفيا بالقول لوكالة فرانس برس: «لا يمكننا التعليق أو تأكيد عمليات للشرطة الكندية لأسباب أمنية». وقال الوزير في الحكومة فرنسوا-فيليب شامبانييه إن المخطط «مقلق جدا». ونفت طهران مساء يوم الاثنين «مزاعم وسائل الإعلام الكندية التي تفيد بأن إيران حاولت اغتيال كندي»، وفق ما نقلت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية (إرنا) عن عيسى كاملي مدير إدارة الأمريكيتين في وزارة الخارجية الإيرانية. وأدان الدبلوماسي الإيراني «الرواية السخيفة التي تتماشى مع حملة التضليل التي تشن ضد إيران».

إيطاليا: سقوط صواريخ على مقر لقواتنا بيونيفيل في لبنان ولا إصابات

روما - (رويترز): قالت وزارة الدفاع الإيطالية أمس إن ثمانية صواريخ سقطت على مقر القوة الإيطالية التابعة لقوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان (يونيفيل) في بلدة شمع بجنوب لبنان.

وأضافت الوزارة في بيان أنه لم ترد أنباء عن وقوع إصابات لكن خمسة جنود إيطاليين يخضعون للمراقبة في المنشأة الطبية بالقاعدة.

وتنتشر قوات يونيفيل في جنوب لبنان لمراقبة خط ترسيم الحدود مع إسرائيل التي شهدت أكثر من عام من القتال بين القوات الإسرائيلية ومقاتلي جماعة حزب الله اللبنانية المدعومة من إيران.

ولطالما كانت إيطاليا من المساهمين الرئيسيين في العمليات متعددة الجنسيات.

وقالت الوزارة الإيطالية إن هناك تحقيقات تُجرى لتحديد مصدر الصواريخ وتحديد المسؤولين عنها.

وأصابت الصواريخ بعض المناطق الخارجية ومستودع الإمدادات بالقاعدة حيث لم يكن هناك جنود.

ودعت الأمم المتحدة وعدد من الدول الأعضاء منها إيطاليا جميع الأطراف مرارا لضمان سلامة قوات حفظ السلام.

مقتل ٣ جنود لبنانيين في قصف إسرائيلي على جنوب لبنان

أعلن الجيش اللبناني في بيان أمس مقتل ثلاثة من جنوده في هجوم إسرائيلي على أحد مواقعه في الصرفند بجنوب لبنان. كما أكدت وزارة الصحة اللبنانية أن غارة إسرائيلية على الصرفند مساء أمس أدت في حصيلة أولية إلى مقتل ثلاثة عناصر من الجيش اللبناني وإصابة ١٧ شخص بجروح، من بينهم مواطنون وجدوا في الأماكن المحيطة.

في سياق آخر، قالت وزارة الصحة اللبنانية أمس إن ٣٥٤٤ شخصا لقوا حتفهم وأصيب ١٥٠٣٦ جراء الهجمات الإسرائيلية على لبنان منذ أكتوبر ٢٠٢٣. وأضافت أن ٢٨ قتلوا في هجمات شنتها إسرائيل يوم الإثنين.